

ومن أعلام الأزهر المحدث الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف

هو المحدث المحقق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله ولد فى ١٥ / ٨ / ١٩٠٦ ميلادية ، وتوفى رحمه الله تعالى فى ٢ / ٥ / ١٩٧٠ م

درس الحديث وعلومه فى كلية الشريعة ، وفى كلية أصول الدين ، وكان رئيساً لقسم الحديث بكلية أصول الدين ، ثم وكيلاً للكلية . وله مؤلفات عديدة فى الحديث وعلومه ، ألف وصنف فى العديد من فنون علوم الحديث ، وخاصة فى علم الرجال وله مؤلفاته فى علم مصطلح الحديث ، وفى رجاله وحقق العديد من أمهات كتب السنة النبوية وعلومها وكان - رحمه الله تعالى - موسوعة علمية تمشى على الأرض مأسأله أحد عن كتاب يتصل بالحديث إلا أجابه بما فيه الفائدة ولاسأله طالب علم عن موضوع فى علوم الحديث إلا عدد له مراجعه المطبوعة والمخطوطة ، ووجهه إلى أهم المراجع النادرة والتي قد لايعلمها أحد سواه ، وذلك لتضلعه فى هذا العلم وإطلاعه الواسع ، واشتغاله المستمر بالسنة النبوية وعلومها ومن أبرز تحقیقات المحدث المحقق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف تحقیقه لكتاب : « تدريب الراوى » للسيوطى . وقد لخص عمله فى هذا الكتاب النفيس بقوله :

وكان عملى فى تحقیق هذا الكتاب أنى راجعت نصوصه على النسخ المخطوطة أولاً ثم راجعت الاصول التى رجع إليها المصنف على ماتيسر لى منها وربما تخيرت بعض عبارة من نصوص هذه النسخ إذا ترجح عندى نصها بعد مقابلة كتب الحديث والرجال والعلل وأصول الحديث ثم علقت عليها بما ييسر الفهم على القارئ ويقرب المراد إلى المتعلم ويرشده إلى الاصول والمراجعة فى الكتب الأخرى ويعرفه بالحفاظ والمؤلفين والمصنفات وذكرت فى التعليقات . بعض أنواع من المصطلح لم يذكرها السيوطى وبعض أمثلة من ألفاظ الجرح والتعديل لم تذكر إلا فى كتب الموضوعات غالباً ومرجعى فى ذلك كتب الجرح والتعديل وكتب التاريخ والرجال وكتب العلل والموضوعات وأضفت إلى ذلك بعض الفوائد الحديثية من كتاب الكفاية للخطيب البغدادى ونكت العراقى على مقدمة ابن الصلاح وشرح السخاوى على ألفية العراقى وكان أكثرها مراجعة وبعض الحواشى على فتح المغيـث للعراقى وبعض حواشى مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقـينى وألفية السيوطى وشروح النخبة وبعض الفوائد من طبقات الحفاظ للذهبي وذيولها ومن تلخيص العلل المتناهية له ومن تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الذى نشرته مكتبة القاهرة

تحقيق الاستاذ عبد الله الصديق وما ذكر في كتب الانساب ومعاجم اللغة والبلدان وأتممت ما وجدته بياضاً في أكثر النسخ من بعض النسخ الأخرى .

والسيوطي يجمع في كتاب التدريب ملحظاً كثيراً من المؤلفات في علم المصطلح ومنها شرح العراقي على ألفيته ومقدمة ابن الصلاح وحاشية الزركشي عليها ونكت العراقي وابن حجر عليها ومحاسن الاصطلاح للبلقيني ومؤلفات ابن حجر والمتفق والمختلف لابن سعيد الأزدي مأكولا وذيو له والمشتبه للذهبي .

ثم قال في ختام مقدمته لهذا الكتاب وقد ذكرت له مقدمة بها تاريخ علم مصطلح الحديث وأشهر المؤلفات فيه مع أوصافها ونقدها وذكرت ترجمة للجلال السيوطي بينت فيها نشأته ودراساته وتحصيله ومنزله العلمية ومؤلفاته في هذا الفن وما وقع له من حساده ومعاصريه والمسائل التي كانت بينهم ومؤلفاته فيها ثم بيان ضريحه الذي دفن فيه وتحقيق مكانه وقد تم الكتاب بحمد الله في ربيع الأول من سنة ١٣٧٩ هـ .

ومن تحقيقاته كذلك : تحقيقه لكتاب :

« تنزيه الشريعة المرفوعة » عن الاخبار الشنيعة الموضوعة : لأبو الحسن علي بن بن عراق الكناني سنة ٩٠٧ - ٩٦٣ هـ

وقد حققه وراجع أصوله وعلق عليه المحدث الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف بالاشتراك مع الاستاذ عبد الله محمد الصديق وقد كتب في مقدمته هذا الكتاب موضحاً أهميته والمزايا التي دفعته لاستحضاره فقال :

هو أجمع كتاب في الأحاديث والآثار الموضوعة لخص فيه مؤلفه ابن عراق مافي موضوعات ابن الجوزي وما زاد عليها السيوطي في اللآلئ المصنوعة وذيلها له . والنكت البديعات فيما تعقبه السيوطي على موضوعات ابن الجوزي وزاد فيه ما استدركه ابن عراق على السيوطي مما تناقض فيه في مؤلفاته وما وقف عليه مما لم يذكره السيوطي ورتبه كترتيب ابن الجوزي والسيوطي وأهداه للسلطان سليمان خان وامتاز هذا الكتاب بالزيادات على موضوعات ابن الجوزي والسيوطي مما في العلل المتناهية لابن الجوزي وتلخيصها

للذهبي وتلخيص موضوعات الجوزقاني للذهبي وما فى أحاديث الكشف وما فى تخريج شرح الرافعى وما فى المطالب العالية وتسديد القوس ، وزهر الفردوس ، ولسان الميزان الستة لابن حجر العسقلانى ثم ما فى تخريج الاحياء للعراقى والامالى له وتلخيص الموضوعات لابن درباس وغيرها وقد ذكر له مقدمة نافعه أغنتنا عن ذكر كثير من الفوائد فى هذه المقدمة ثم سرد أسماء الوضاعين والكذابين ومن كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار ومن اتهم بالوضع والكذب ولخص ذلك من ميزان الذهبى والمغنى وذيله له ومن لسان الميزان لابن حجر والكشف الحديث عن رمى بوضع الحديث للبرهان الحلبي وغير ذلك من الاصول المحررة وبلغ أسماء الوضاعين التى سردها مايزيد على الألفين وهم فى (سنة ١٢٠) صفحة من هذا الكتاب وجعل كتابه على ثلاثة فصول (الأول) فيما حكم ابن الجوزى بوضعه ولم يخالف فيه (الثانى) فيما حكم بوضعه وتعقب فيه (الثالث) فيما زاده السيوطى على ابن الجوزى وذكر فى الفصلين الأخيرين علة الحديث التى لم يذكرها السيوطى فى اللآلئ أو الذيل وذكر فيهما كثيراً من الآثار الموقوفة يذكر مخرجها والعلة فى وضعها .

فكان هذا الكتاب خلاصة الكتب فى هذا الباب مع الاستيعاب والتحرير والتيسير بعدم ذكر السند .

وهذه المزايا هى التى دفعتنى لا ستحضار نسخة منه فاستحضرتها من المغرب من مكتبة الحافظ السيد أحمد الصديق الغمارى بطنجة وقمت أنا وزميلى المحدث الشيخ عبد الله الصديق الغمارى بتحريرها وتصليح نصوصها بالرجوع إلى ما أمكن لنا الاطلاع عليه من أصول المؤلف أو إلى من نقل عنها وقابلنا النسخة بنسختين من خزانة الكتب بالجامع الأزهر تحت رقمى (٥٠٠ - ١٤٩٤ حديث) وإحداهما قديمة النسخ وعليها توقيعات وتمليكات وبلاغات ومقابلات ونسختنا استنسخت للأمير عبد الرحمن كتحداً ومجدولة الصفحة الأولى بالذهب ويخط جيد غير أنها كثيرة الخطأ والسقط فأصلحنا أخطاءها وأكملنا سقطها وعلقنا عليها بما اقتضته الصناعة الحديثية ورغب صاحب مكتبة القاهرة الحاج على يوسف فى نشرها فقدمناها له ليطبعتها رغبة فى نشر العلم وأحياء كنوز السلف نفع الله بها وأثابنا بما لقيناه من الجهد فى مراجعتها وتصحيحها وبما نويناه من حب الخير ونشر العلم وغفر لنا ذنبنا وإسرافنا فى أمرنا إنه عفو جواد كريم .

وانتاجه العلمى غزير ، ومؤلفاته وتحقيقاته تتميز بأهمية موضوعها ودقة معالجتها ، وكبر حجمها .. وحاجة العلماء والطلاب إليها .

ومن مؤلفاته فى علوم مصطلح الحديث كتابه « المختصر فى علوم الأثر » ويقع فى ٢٩٦ صفحة بالقطع المتوسط ، وكتاب « المعتصر » إلى غير ذلك من البحوث والمؤلفات النافعة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .